بسم الله الرحمن الرحیم

کلام فی حدیث الاعرابی مع النبی

صاحب الوسائل نقل الحدیث عن الفقیه بقوله: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى قَضَايَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع و لکن الموجود فی الفقیه لیس فیه باسنادی او باسناده او عن قضایا او غیر ذلک بل المنقول فی الفقیه

بَابُ مَا يُقْبَلُ مِنَ الدَّعَاوِي بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ص فَادَّعَى عَلَيْهِ سَبْعِينَ دِرْهَماً ثَمَنَ الی آخر الحدیث (الفقیه:۳ ص ۱۰۶) و لیس فیه ذکر من السند و لکن الصدوق ره نقل الروایه بعینها فی امالیه بالسند التالی:

حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ص فَادَّعَى عَلَيْهِ سَبْعِينَ دِرْهَماًالی آخر الحدیث أمالی الصدوق، ص: ۱۰۲

و السند ضعیف بعلقمه و ان کان فی علی بن محمد بن قتیبه و صالح بن عقبه ایضا کلام

اما علی بن محمد بن قتیبه فلم یرد فیه توثیق خاص و لکن قال النجاشی:

علی بن محمد بن قتیبة النیشابوری علیه اعتمد أبو عمرو الکشی فی کتاب الرجال، أبو الحسن صاحب الفضل بن شاذان، و راویة کتبه. و عده الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم ع قائلا: علی بن محمد القتیبی تلمیذ الفضل بن شاذان نیسابوری، فاضل.

فتردد بعضهم فی توثیقه حیث قال الشیخ فاضل و اشار الی فضله لاعدله و لذا قال صاحب المدارک غیر موثق و لا ممدوحا مدحا ظاهر

الا ان اعتماد الکشی علیه ظاهر فی التوثیق و الانصاف ان اعتماد الکشی علیه ادل علی توثیق الرجل من توثیق العام فی التسیر و کامل الزیارات

ثم ان السید الخویی ره رد علی المدح الظاهر من اعتماد الکشی علیه بقول النجاشی فی الکشی انه یروی عن الضعفاء کثیرا فاعتماد الکشی لایدل علی التوثیق لانه ناقل عن الشعفاء کثیرا حسب قول النجاشی

و انت خبیر بان النقل عن الضعفاء غیر الاعتماد علیه فی الرد والایجاب و ان کثره النقل یکشف عن الاعتماد الا ان یقال بانه یعتمد علی الضعفاء و یری الضعیف قویا فح لایمکن الاعتماد علی توثیقات الکشی و فیه ما لایخفی اذ العلماء یعتمدون علی توثیق الکشی فمراد السید او النجاشی لیس الرد علی حجیه توثیق الکشی بل فی استفاده التوثیق عن اعتماده و فیه ما مر

اما صالح بن عقبه قد یعرف بابن قیس بن سمعان

قال النجاشی: صالح بن عقبۀ بن قیس بن سمعان بن أبی ذبیحۀ مولی رسول الله ص قیل: إنه روی عن أبی عبد الله ع، و الله أعلم،

و قال ابن الغضائری: صالح بن عقبۀ بن قیس بن سمعان بن أبی ربیحۀ مولی رسول الله - ص - روی عن أبی عبد الله ع غال کذاب لا یلتفت إلیه، و قال ابن داود: عن ابن الغضائری لیس حدیثه بشیء کذاب غال کثیر المناکیر.

نعم الرجل واقع فی اسناد کامل الزیارات و تفسیر علی بن ابراهیم فیشمله التوثیق العام منهما

و قد یعرف بصالح بن عقبه القماط و قد یعرف بصالح بن عقبه الاسدی

و الرجل کثیر الروایه و قیل روایاته تبلغ ماه و اثنین و عشرین فلو کان فیه شین لذکره غیر ابن الغضائری ایضا فالرجل مقبول الروایه و لیس الضعف منهما بل بالعلقمه

فلو کان الروایه من قضایا امیرالمؤمنین المنقول بسند الصدوق الی محمد بن قیس المعتبر لذکره الصدوق و لایترکه الی سند فیه ما فیه

مسألۀ ۵ من افتض بکرا حرۀ بإصبعه لزمه مهر نسائها: و یعزره الحاکم بما رأی

فی المساله مطلبان الاول لزوم المهر فی الافتضاض بلا فرق فیه بین السبب و القید بالاصبع علی وجه الغالب و انه منصوص و الثانی التعزیر

اما الاول دلت علیه صحیحه عبدالله بن سنان:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي امْرَأَةٍ افْتَضَّتْ جَارِيَةً بِيَدِهَا قَالَ عَلَيْهَا مَهْرُهَا وَ تُجْلَدُ ثَمَانِينَ (وسائل ۲۰ص۳۱۷)

و صحیحه معاویه بن وهب:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّ امْرَأَةً دَعَتْ نِسْوَةً فَأَمْسَكْنَ صَبِيَّةً يَتِيمَةً بَعْدَ مَا رَمَتْهَا بِالزِّنَا وَ أَخَذَتْ عُذْرَتَهَا بِإِصْبَعِهَا فَقَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنْ تُضْرَبَ الْمَرْأَةُ حَدَّ الْقَاذِفِ وَ أَلْزَمَهُنَّ جَمِيعاً الْعُقْرَ وَ جَعَلَ عُقْرَهَا أَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ (وسائل ۲۰ص۳۱۷)

و المراد من العقر بالضم هو المهر اللازم اذا کان اللزوم عن غیر عقد النکاح و لعله هو مهر مثلها

و موثقه طلحه بن زید:

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيّاً ع قَالَ إِذَا اغْتُصِبَتْ أَمَةٌ فَاقْتُضَّتْ فَعَلَيْهِ عُشْرُ قِيمَتِهَا فَإِذَا كَانَتْ حُرَّةً فَعَلَيْهِ الصَّدَاقُ (وسائل ۲۰ص۳۱۸)

و الموثقه شاهد علی ان السبب فی المهر الافتضاض و لا دخل للاصبع فی ضمان المهر نعم لو کان الافتضاض بالدخول فعلی الداخل حکم الزنا مع المهر

و صحیحه عبدالله بن سنان:

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي امْرَأَةٍ اقْتَضَّتْ جَارِيَةً بِيَدِهَا قَالَ عَلَيْهَا الْمَهْرُ وَ تُضْرَبُ الْحَدَّ (وسائل ۲۰ص۳۱۸)

و صحیحه عبدالله بن سنان:

كلينى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي امْرَأَةٍ اقْتَضَّتْ جَارِيَةً بِيَدِهَا قَالَ قَالَ عَلَيْهَا مَهْرُهَا وَ تُجْلَدُ ثَمَانِينَ (وسائل۲۸ص۱۴۵)

و اما الثانی

فظاهر صحيحه بن سنان تُجْلَدُ ثَمَانِينَ و ظاهر صحيحته الثانيه تُضْرَبُ الْحَدّ و فی صحيحه بن سنان عن اميرالمؤمنين ايضا تُجْلَدُ ثَمَانِينَ

فالجمع بين الروايات يقتضی حمل مطلق الحد علی ثمانين و هو حد القاذف و لكن الفتوی من الاكثر علی التعزير علی اختلاف تعابيرهم مع ظهور الروايات فی الحد و اقله ثمانين و وجود المقيد الا ان الاصحاب ذهب اكثرهم الی التعزير و الاحتياط يقتضی الاكتفاء بالاقل من الحد و ای تسع و سبعين ان رای الحاكم االتاديب فی الاكثر و لعل الوجه فی العدول الی التعزير حمل ما ورد علی الحد او الثمانين علی مورد يشتمل علی نسبه الزنا كما فی صحيحه معاويه بن وهب

ثم اعلم ان المهر يحتسب المثل فيما اذا لم يكن هناک مهر المسمی اما اذا تزوج و جعل للزوجه مهرا ثم افتضها اجنبی باصبعه او بالزنا عنفا فهل عليه المثل او المسمی او الاكثر منهما الظاهر ذلک اما المسمی الاكثر فلتفويت البكاره علی الزوج فهو مديون للزوج المديون للزوجه بالعقد نصف المسمی علی الاقل و اما المثل الاكثر فللروايه